

كشف الخفاء

2469 - من حلف باٍ صادقاً كان كمن سبح اٍ تعالى وقده .

قال التميز ما علمته في المرفوع وقال الإمام الشافعي ما حلفت باٍ تعالى قط صادقاً ولا كاذباً إجلالاً فلو كان معنى هذا الحديث صحيحاً لما كان ترك اليمين إجلالاً من الخصال المحمودة انتهى .

وقال القاري ترجمه السخاوي ولم يتكلم عليه ومعناه صدق وصواب لأنه إذا كان في يمينه صادقاً يكون في حلفه باٍ ذكراً موافقاً . ثم قال بعد ذكر ما نقل في التميز عن الشافعي ما نصه ولا يخفى أنه لو كان تركه من الخصال الحميدة ما كان فعله من الشوائب السعيدة وقد حلف صلى اٍ عليه وسلّم في مواضع متعددة من أحاديث متبذرة كما حلف باٍ تعالى في أماكن فينبغي أن يحمل أن ترك الحلف من الخصال المحمودة على حالة مخصوصة في المعاملة بأن يعطي ما يتوجه عليه ولا يحلف عملاً بالمجادلة انتهى